رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

لحظة مع الموت | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقى ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجهان وبذل منهما رجالا كثيرا ونساءا - 00:00:30

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:01:10

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة اطب ضالة وكل ضالة في النار. احبتي في الله لحظة لابد من اشد اللحظات على الانسان. لحظة يكشف الله - 00:01:40

وتعالى فيها غطاء عن عينه. فبصرك اليوم حديد. لحظة لابد لكل انسان منا ان يتجرأ ما وسكرتها. واحفظ اذا فر الانسان منها في الدنيا فانه سيقابلها حد ولا بد. اينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بيوت - 00:02:10

هي اللحظة التي متى كان الانسان منها على خوف وترقب؟ فيفر حتما ولا بد فانه يقابلها امام عينيه. قل ان الموت الذي منه فانه ملاقيكم. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. فينبئكم بما كنتم - 00:02:40

انتم تعملون لحظة لابد منها. ان نخرج من هذه الدنيا الى الاخرة نودع فيها الاهل ونودع فيها الاحباب. لحظة ايه ده؟ على كل انسان ابتعد عن ربه في الدنيا. وهي لحظة من اسعد اللحظات على المؤمن - 00:03:10

الذي اعد العدة لهذه اللحظة من احب لقاء الله احب الله لقاءه فقالت عائشة يا رسول الله كلنا يكره الموت. فوضح النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن الصادق الطائع العابد لله سبحانه وتعالى له. اذا كان عند موته كشف الله عز وجل الغطاء - 00:03:40

عن عينيك فاراه الله عز وجل وقعده في الجنة. فاحب العبد لقاء الله فاحب فاحب الله باخوانه. هذه اللحظة التي امرنا الله سبحانه وتعالى بالاستعداد لها واعداد العدة لها. فقال ربنا تبارك وتعالى يا ايها - 00:04:10

والذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك اولئك هم الخاصمون. وانفقوا مما رزقناكم. من قبل ان يأتي احد لكم الموت. فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصدق واكن من الصالحين - 00:04:40

لحظة لابد منها. جعلها الله سبحانه وتعالى تأتي غفلا. وتأتي قال ربنا تبارك وتعالى ولكل امة اجل فاذا جاء الاجر هم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقال ربنا تبارك وتعالى - 00:05:10

ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون لحظة تتجلى فيها معاني اسم الله الفتاح. على عباده المؤمنين. على كل انسان كان له حال طيبا مع الله. على الذين باتوا ركع سجود. عن الذين - 00:05:40

كتاب الله عز وجل على الذين اجهدوا انفسهم في الصدقات وفعل المعروف يفتح الله تبارك بالاعمال الصالحة التي يقبضها عليهم. فقال حبيبنا صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا عسله قالوا يا رسول الله ومع السلف قال يفتح له - 00:06:10

عند موته بعمل صالح ثم يقبضه عليه. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى فتح علينا جميعا هذا الفتح عند موتنا. يخذف في قلوبنا حب الطاعة. يخضف في قلوبنا حب الطاعة - 00:06:40

عند الموت فنقوم اليها فيقبضنا ربنا عز وجل عليها. هذه اللحظة التي اكثر النبي صلى الله عليه وسلم من تحديث الناس عنها وترقيق

قلوب الناس بها. فقال صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هذه - 00:07:00
وكان صلى الله عليه وسلم ذات يوم مع اصحابه فرأى جماعة من الناس مندفين فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما اجتمع هؤلاء على اي شيء اجتمع هؤلاء؟ فقالوا يا رسول - 00:07:20
على قبره يحفرونه فقام النبي من بين ايدينا مسرعا وذهب اليهم وجث على وبكى صلى الله عليه وسلم حتى بل لحيته ثم بكى حتى بل صدره. ثم ثم نظر الينا وقال اي اخوان اي اخوان لمثل هذا - 00:07:40
اي اخواني لمثل هذا فاعدوا. واحذر لابد منها اما ان تكون لحظة سعادة وغشم وسرور. وهي لا تكون الا على من استقام على طريق الله لحظة تتنزل فيها الملائكة على عباد الله لتثبت السنتهم في هذه اللحظة على كلمة - 00:08:10
انها نفس الالسنة التي نهجت في الدنيا بذكر الله. هي نفس الالسنة التي ثبتت الان. هي الالسنة التي ثبتت الان على كلمة التوحيد عند موتها. نفس الاجساد التي تعودت طاعة الله سبحانه وتعالى - 00:08:40
هي نفس الاجساد الذي فعلت الطاعة عند موتها. قال ربنا تبارك وتعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم - 00:09:00
الا تخافوا من قبر ستدخلونه؟ ولا من حشر تظهر فيه اثار او اثار لا تخافوا من هذا ابدا. لا تخافوا من حساب ولا من ميزان ولا من صراط ولا من - 00:09:30
الا تخافوا مما هو ات ولا تحزنوا. لا تحزنوا على اولادكم. ولا تحزنوا على اهليكم ولا تحزنوا على دنيا تتركونها وراء ظهوركم. ولكن ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اوليائكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة. لحظة يبشر فيها المؤمن - 00:09:50
بملائكة بيض الوجوه. قد نزلت اليه معها اكفان من اكفان الجنة وحنوط من حنوت الجنة تقول للعبد ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد اخرجي الى روح وريحان. اخرجي الى روح وريحان. ورب - 00:10:20
غير غضبان. اخرجي الى روح وريحان ورب ورض غير غضبان فتكفن هذه الامور باكفان الجنة. وتحنط بحنوت الجنة. ثم يرفع هذا هذا العبد بعدما كفنت من اكفان الجنة. الى السماء. فلا تأتي بابا من ابواب السماء - 00:10:50
ما لي الا وتسأل يا ملائكة. هذه الطيبة فيقولون فلان ابن فلان باحب اسمائه اليك وانا الاخر الذي كان يتقلب في معصية الله. ويتقلب في مساخط الله وغضب الله. الذين تجرؤوا على معاصي الله. لا يموت حتى - 00:11:20
مقعده من النار. وتقول له الملائكة ايتها النفس الخبيثة. كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضب. اخرجي الى سخط من الله وغضب ثم يكفن بكفن من الميراث. ويحرك بحموط من الناس. ثم تصعف يصعب بهذه الروح الى - 00:11:50
تفتح لهم ابواب السماء. ولا يقولون على ملأ من الملائكة الا قالوا اوحوا من هذه الخبيثة هذه الخبيثة وهو قول الله سبحانه وتعالى واما الذين بایاتنا واستكبروا عنها. فلا تفتح لهم ابواب السماء. ولا يدخلون الجنة حتى - 00:12:20
حبابي الكرام لحظة لابد منها لا تنفع فيها اهل ولا ولد ولا ينفع فيها ذهب ولا فضة ولا مال. ولا ينفع العبد فيها الا العمل. قال صلى الله عليه وسلم ما من عبد منكم الا وله ثلاثة قرناء ثلاثة اصحاب - 00:12:50
فوائد يقول له انا معك. فاذا اتيت باب الملك طرقتك اهله. اهله مهما كان الحب ومهما كان الود دفن الانسان وغيب في التراب واغلق واما الثاني فيقول انا معك خذ - 00:13:20
مني ما شئت ودع ما شئت وهذا ماله وان الثالث فيقول انا معك حيثما حملت وحيثما ارتحلت المعط وهذا عملك. لا ينفعنا في هذه اللحظة التي لابد منها الا ما قدمنا في الدنيا من اعمال صالحة. وما خلفنا وراءنا من اثار طيبة - 00:13:50
احبابنا الكرام زيدوا الامور بموازين الاخرة. واعلموا انه لا ينفع نسب ولا حسب ولا مال ولا توظيف ولا كراسي ولا ينفع العبد في هذه اللحظة الا العمل الصالح الذي قدمه - 00:14:20
وضع الانسان في قبره فان اللسان الذي ثبت على قراءته في الدنيا على قراءة القرآن في الدنيا وثبت على طاعة الله في الدنيا. فهؤلاء هم الذين يثبت الله السنتهم في قبورهم. يثبتهم - 00:14:40

يا ايها الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة. هؤلاء هم اهل الثبات في القبور فيأتيه ملكان اسودان ازرقان فيقولان له من ربك؟ وما دينك؟ وما عملك فيقول ربي الله وديني الاسلام. واما عملي قرأت القرآن وعملت بما فيه. فيقال له - 00:15:00
على هذا حييت وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله. وينادي مناد في السماء ان صدق عبدي او صدق عبدي فافرشوا قبره من الجنة له بابا الى الجنة. فلا يزال يأتيه من طيبها وريحها الى قيام الساعة - 00:15:30
فيه رجل حسن الثياب حسن الريح طيب الريح حسن الوجه. فيقول له من انت؟ فوجهك والذي لا يأتي الا بالخير. فيقول انا عملك الصالح. ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك - 00:16:00
امك ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. فعندما يقول ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة. وان الاخر الذي بني وترك وتجرؤ وتعدى تجرأ على ربه وتعد الحدود - 00:16:20
الفرائض التي فرضها الله عليه فيأتيه الملكان فيكملان وما دينك؟ وما نبيك؟ وهو يقول فلا لا ادري لا ادري فيقال له ما نبي نبيك؟ فيقول ها ها لا ادري. فيقال له محمد صلى - 00:16:50
صلى الله عليه وسلم فيقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له لا تليت ولا على ماذا عشت؟ وعلى هذا مت وعلى هذا تبعث ان شاء الله وينادي مناد من السماء ان كذب عبدي فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا الى الناس - 00:17:20
فلا يزال يأتيه من سمومها وريحها الى قيام الساعة. ثم يأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح. فيقول له من انت؟ فوجهك الذي لا يأتي الا بالشر. فيقول انا عملك - 00:17:50
والله ما علمتك الا انك كنت متكاسلا عن طاعة الله. متجرأا عن معصية الله. ويقيض اعمل ابكم اصم في يده مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل تراب فيضرب بها ضربا فيخر بها الى الارض السفلى. يصرخ صرخة يسمعها الخلق الا الثقل - 00:18:10
ووالله لو سمعوها لصعقوا. عباد الله لحظة لابد منها تفارق فيها حياتنا كل فارق فيها احبابنا هنيئا لمن استعد لها. هنيئا لمن استعد لها. اولئك هم العقلاء الحكماء اولئك هم العقلاء والحكماء. سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اكيس الناس اعطى لناس. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:18:40
اكيس الناس اكثرهم ذكرا للموت. اكيس الناس اكثرهم ذكرا للموت. واحسنهم استعدادا لما بعد حبابنا الكرام لحظة لابد منها فما انتم فاعلون لها؟ قولوا قولوا لهذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:19:10
رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد من قوانين الله عز وجل في هذه اللحظة ان من عاش على شيء مات عليه - 00:19:30
يقول الغزالي رحمه الله مات وطر فعله على العبد في دنيا يعود ذكره على قلبه عند الموت. فلا تواتر على فما تواتر فعله على في الدنيا من صلاتي وصيامي وصدقاتي واعمال خير وبر عاد ذكره على قلب العبد عند - 00:19:50
صوته فلا يذكر الا الصلاة. والذكر واعمال البر فيقبضه الله عز وجل على ما عاش. ومن عليه والعياذ بالله معاصي وشهوات. وفتن وبعد واثام وسيئات. فيتوارد على قلب العبد عند موته. فلربما فتح له باب شهوة عند الموت يموت عليه. ولو ربما فتح له معصية - 00:20:20
فتح له باب معصية فمات عليها. احبابنا الكرام كل انسان منا يختار هذه اللحظة ويختار كيف يموت في هذه اللحظة؟ فان من عاش على الصلاة مرتبط ببيوت الله سبحانه وتعالى محافظ على فرائضه قبضه الله عز وجل عليه على ما عاش. كم رأينا من اقوام بلباس - 00:20:50
الاحرام بلباس الاحرام. وهم يطوفون حول بيت الله عز وجل. فاضت ارواحهم. قلوب علقت فاصطفاها الله عز وجل على هذه الميتة. وكم رأينا وسمعنا عن اقوام فاتوا وهم في صلاة وكم سمعنا ورأينا باعيننا اقوام فتح لهم في الاعمال الصالحة فماتوا عليها - 00:21:20
وكم سمعنا عن اقوام فتحت له من المعاصي في لحظة موته فماتوا عليها يخبرني احد ضباط المباحس ان فيه بلاغ من اب فقدان

الابن. بيقول بحثنا عنه في كل مكان حتى جاء الاب بعد تلات اربع تيام من فقدان الولد وقال احنا عندنا شقة والجيران - 00:21:50
بيقولوا ان في ريحة غريبة طالعة من الشقة. لان الولد هناك فبيقول طلعت بسرعة على الشقة فسخنا الشقة ودخلنا. وفوجئنا بالولد وحيدا لا يطلع عليه احد. وهو ساجد بين يدي الله - 00:22:20
عز وجل قد فاضت روحه وتحلل الجسد. فقلت في نفسي الله اكبر. شاب ويختفي عن اعين الناس لطاعة الله. ويسجد بين يدي الله سبحانه وتعالى ويقبض ساجدا ما اعظمهم الخاتمة! ولكن الذي قطع علي كل هذا التفكير. بعد ان - 00:22:40
طلبت من هذا الشاب واقتربت من جثة هذا الشاب. وفوجئت عافاني الله واياكم. المرابط وبياخد حقنة مخدرات مات عليها. عباد الله من عاش على شيء مات عليه من عرش في احلى حياة مع الله عز وجل. انتقل الى حياة اطيب واسعد - 00:23:10
بنعش على صلاة مات عليها. من عاش على صيام مات عليه. من عاش لاعمال البر مات علي. ومن على معصية الله مات علي. خرجنا من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى ذي الحليفة - 00:23:40
من اراضي العمرة والحج. وسبحان الله يحرم معنا. ويؤدي مناسك العمرة معنا ويؤدي مناسك الحج معنا. وكلما حدثت قال والله كم ارجو ان يقبضني الله عز وجل كل بعض مناسك الحج ويقول لي نفسي اقابل ربنا نضيف. وانتهينا بفضل الله عز وجل مع كبر سنه - 00:24:00
وضع في صحته انتهينا من مناسك الحج. خامس يوم من ايام العيد انتقلنا من مكة بفضل الله الى المطار للعودة الى بلادنا. دخلنا قبيل صلاة الفجر. يا حاج محمود نتوضا علشان نصلي الفجر قال لي نصلي الفجر. وتوضأ وندخل مسجد المطاف. خامس يوم بعد الحج - 00:24:30
يعني اليوم اللي قبله كنا بنرمي الجمرات رابع يوم من ايام العيد. وطوفنا طواف الوداع وانتهينا خلاص ومروحين الحاج محمود توضأ. وصلى ركعتي القيام. ونحن في انتظار صلاة الفجر ويشاء الله سبحانه وتعالى مع الاذان. يا حاج محمود يلا علشان نصلي سورة الفجر. الحاج محمود مش معنا في الدنيا. هو - 00:25:00
قبضت روحه بعد الحج. بعد قيام الليل وقد عاد ابيض من ذنوبه ومعاصيه من عجيب الامور حتى يتبين لك. كيف يتعامل ربنا عز وجل مع اهل ولايته؟ ليست القضية ان - 00:25:30
تموت على طاعة ولكن انظر الى فتوح الله على اهل ولايته. شناوي نزل نبيه لمستشفى المطاف. خلاص هو خد ختم خروج هيتحط في التابوت ويتنقل لمصر. يشرح الله صدر الطبيب. ويقول - 00:25:50
انا هطلب لكم على خروج من المطار ان الراجل عايش ويطلع على مستشفى الملك خالد في جدة. ويخرج الرجل مع ابنائه المقيمين بالسعودية ويخرج الراجل مع ابنائه علشان يخش مستشفى الملك خالد. ويطلع له التصريح بالدفن - 00:26:10
عشان يكون هذا الانسان كما قال لابنائه قبل ان يموت لا. كان بيقول لي انا نفسي اموت بعد الحج. ويقول لاولاده انا نفسي بقى اموت في مكة ويصلى علي الجمعة في مكة وادفن في مكة. فاولاده يقولوا لي - 00:26:30
كان بيقول عايز يموت يوم جمعة ومات يوم جمعة. كان بيقول عايز يدفن في مكة ويصلي عليه في بيت الله الحرام. ويصلي صلى عليه في بيت الله الحرام ويدفن في مكة. ماذا كان بينه وبين ربه حتى يختار الله؟ الله له هذا - 00:26:50
يموت في يوم جمعة وهي بشارة. ابشر بها اهل الميتة. قال صلى الله عليه وسلم من مات في ليلة الجمعة او نهارها وقاه الله القفز. يموت بعد الحج يموت وهو متوضئ طاهس يموت - 00:27:10
وهو في بيت الله في المسجد يموت وهو ينتظر صلاة الجماعة صلاة الفجر. ويموت هذا الرجل ويصلى عليه في الكعبة. امام ملايين في الحجيج ويموت ويدفن في مكة. اي كرامة هذه! انهم اصحاب القلوب النقية واصحاب الاعمال الصالحة - 00:27:30
الذين يختار الله لهم هذه اللحظة. ايها العباد ايها العباد اصلحوا ما بينكم وبين ربكم حتى يكرمكم الله في هذه اللحظة التي لابد منها. احبابي الكرام معنا الان مشهد ان لم يؤثر فينا - 00:27:50
اسألوا الله عز وجل قلوبا صالحة. معنى الان من كان يأكل معنا ويشرب معنا ويصلي معنا وهو الان وهي الان قد غادرت الحياة.

وفارقت الدنيا ولو اذن الله عز وجل لها الان ان - 00:28:10
تكلم لتنصح الجميع والله والله لن تتكلم الا بكلمة واحدة. ايها الناس العمل الصالح ايها الناس العمل الصالح. ايها الناس العمل الصالح. احبابنا الكرام اود ان اختم معكم بهذه الكلمة - 00:28:30
نحن الان في امنية كثير من الناس فان العمل يقف ابراهيم ابن ادم مع نفسه فيسألها يا نفس لو ان الله قدر ان تقبض روحك الان. ماذا كنت تتمنين؟ وماذا تشتهين - 00:28:50
اجيبك يا نفس تقولين رب ارجعون. لعلي لا اعمل صالحا فيما تركت اهذه هي الامنية؟ يا نفس انت الان في الامنية؟ فاين العمل؟ انت الان نفس الاغنية فائدة العمل. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن ختامنا جميعا. وان يغفر لميتتنا. اللهم اغفر لها - 00:29:10
اللهم اغفر لها وارحمها. اللهم اغفر لها وارحمها. اللهم عافها واعف عنها. اللهم اكرم نزلها. اللهم اكرم نزلها اللهم اكرم نزلها ووسع مدخلها. اللهم اكرم نزلها ووسع مدخلها. اللهم اغسلها بالماء والثلج والبرد - 00:29:40
اللهم اغسلنا بالماء والثلج والبرد. اللهم عاملها بالاحسان احسانا. اللهم عاملها بالاحسان احسانا. وبالسيئات عفوا وغفرانا وبالسيئات عفوا وغفرانا. اللهم ثبتها عند السؤال. اللهم اغفر لها وارحمها وثبتها عند السؤال. اللهم اغفر لها وارحمها - 00:30:00
اظهر وثبتها عند السؤال. اللهم انها امتك وفي حاجة الى رحمتك وانت غني عن عددها. فاللهم اعطها ما ترجو اللهم اعطنا ما ترجو اللهم اعطنا ما ترجو. وامنها مما تخاف. اللهم وسع لها في قبرها. ونور لها في قبرها. وافرش لها - 00:30:20
قبرها من الجنة يا رب العالمين. اللهم اغفر لها وارحمها وثبتها عند السؤال. اللهم اغفر لها وارحمها وثبتها عند السؤال. اللهم اغفر لموتانا المسلمين. اللهم اغفر لموتانا وموتى المسلمين. واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا - 00:30:40
وما اعلنا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا عاصيا الا هديته ولا عاصيا الا هديته ولا والدا الا حفظته ولا - 00:31:00
ولا ولدا الا اصلحته يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم اكشف واكشف غم المغمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. وفك اسرارنا واسرى المسلمين. اللهم - 00:31:20
فك اسرانا واسرى المسلمين. اللهم فك اسرانا واسرى المسلمين. اللهم في هذا اليوم العظيم من خير. وجود وبر وبركات فاجعل لنا منها اطيب الحظ والنصيب يا رب العالمين. اللهم اجعل لنا منها اطيب الحظ والنصيب يا رب العالمين. اللهم تسلم - 00:31:40
رمضان على اكمل الوجوه. واعنا فيه على الصيام واعنا فيه على القيام. واعنا فيه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقوم الصادقين - 00:32:00